

حصاد أخبار شعب تخلق عن مباحج الحياة

نهاد نجيب

انقرة



يوم في مدينة انقرة التي تحيط بها تلال عديدة متناثرة تكسوها الوراقي الخضري والأزهار الزاهية بحلة وارفة فاتنة..والشمس الساطعة تتراقص فوق ناطحات السحاب الجميلة يهدئتها وزخرفتها الرائعة واهل المدينة لفي زهول من هذا الطقس المشرق في بداية فصل الشتاء حيث ألفوا ان يروا في اليوم الواحد مزجا من المفارقات من غيوم وامطار غزيرة وتلوج تكسو الطرقات وتشمس مشرقة ليضع المعمار العصري..وبينما انا في البرقعات من غيوم امطار تخلد الشوارع ذات المتاجر الانيقة والمباني التي تمثل احداث ما وصل اليه فن الماساوية التي تكاد تحرمني من الراحة والنوم وتؤرق جفوني فاقتني الساعات في النجول في الطرقات عساي اصاب بابعاء يساعدي على

المعاناة والامهات يخيل البنا كان الشمس قد ذهب نورها وان هوة سحيقة قد انشقت تحت اقدامنا..فيستبد بنا القلق على مصير الوطن فيسبغ الغم في انفسنا..ونسال في حيرة واضطراب..تري الى اين تسير الامور في البلاد؟ فلا ترفعوا حواجبكم دهشة فتلك هي الحقيقة التي تضاربت فيها الاقوال والاراء..شعب تخلق عن مباحج الحياة!!!!

وللحقيقة اقول انني طوال النهار لن اكثر بمشاهدة نشرات الأخبار بل احصدها في المساء باعصاب مشدودة..ومما يزيد من دهشتي ان المذيع(عمر) يستهل الأخبار بكأته بالقاء الخبية التي حفظناها عن ظهر قلب(تحية لك يا نوار) وهي ترد عليه بالمثل وكانها لم يلتحقا قبل قليل في غرفة الأخبار!!! ولن انقل عليكم وتقترب مني الرغبة كل مساء الى اخذ مقعدي امام التلفاز لاجد نفسي جالسا في شرفة بيتي استمتع بنسمات الغروب منهكما في البحث عن قنصوات افضل مشاهدتها..متخفلا من قناة اخرى محاولا ان التمس منها مخرجا..والانتقاء يحتاج الى براعة خاصة في الثبات على قناة عينها ومشاهدتها حتى انتقي منها ما يروق لي باحثا عن الورد الناظرة بين اشواك الاحداث..وعن البسمة الرقيقة في وجه مواطن يعاني الحرمان..وعند الانغماس في رؤية مشاهد

ويعتصمون بانتظار فرص العمل التي باتت شبة معدومة.. في ظل ضياع المعايير والمقاييس والاقتتال السياسي من اجل المصالح الشخصية والاستحواد على المناصب والمال العام لجنة مراقبة البرنامج الحكومي تعلن..رغم مرور شهر عدة على عمر الحكومة لم تحقق منجزا سوى رفع بعض الصبات الكونكرتية.

حصاد الاخبار

ويستمر حصاد الاخبار ويبدأ مسلسل استضافة بعض السياسيين الذين لا يتقنون الكلام والتحليل وتبدأ معهم معاناة المذيع في الحصول على اجوبة شافية منهم كما يعانیه مظفر قاسم في اخراج الكلام المباح من افواههم ولن يفعل محتفيا بابتسامه معبرة لها الف معنى شاكرنا ضيوفه مضطرا ومرددا مع نفسه(حقا فاقد الشيء لا يعطيه)..وتواصل الاخبار التي روحت نفسي على متابعتها كل مساء والدموع تترقق في قلتي حزنا على ما يجري في بلدي حيث انهار تفاول الشعب ورجاؤه..فاخذ القنوط يغشاها وباتت الامال تغيب في الافق..وكالشهاب الساطع هوت الثقافة السياسية في العراق من عل نشاطا وطنيا عاما بعد هذه النكسات السياسية والاجتماعية على مدى اعوام عحاف ضمت وما زالت..اثارت عند الانسان العراقي نهضة وعي جديدة تلوح في الافق حفزته على التامل لنقص

مستوى لها منذ ان عرفناها في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي..وتذكير برجال السياسة العقلاء والحكماء وعلماء الدبلوماسية الصادقة الرصينة بالتزامهم الشديد بخط الهوية ذات النكهة العراقية الاصيلة..الواضح بطابعه الوطني وتكوينه البيئي..يمكن ان يكون علامة استدلال شديدة الوضوح لجنبة الدولة العراقية كما يجب ان تكون لا كما اراد لها المتغالون ان تكون بعيدة عن تاريخنا وترائفتنا واذواقنا وتقاليدينا..لنعد ان ال اثار رواد قوانين السياسة والدبلوماسية الحقة واسانذتها بعيدا عن الطائفية والمذهبية والعنصرية المقيتة والتبعية الخارجية التي دمرت البلاد والعباد..نعم لنعد الى الغلظة من المفكرين الاصلاء الذين وضعوا نصب اعينهم ان تكون الهوية عراقية وان يكون الانتماء عراقيا خالصا..فلعلنا في هذه العودة ننهض من سباتنا وعفرائنا ونصوب اخطاءنا ونصح مسرانا ومسولا الى خصوصيتنا ذات النكهة العراقية التي احببناها وعشقناها في سالف الازمان.. ومن هذا المنطلق لا ننظر الدعوة من احد لكي نبدا نشاطا وطنيا عاما بعد هذه النكسات السياسية والاجتماعية على مدى اعوام عحاف ضمت وما زالت..اثارت عند الانسان العراقي نهضة وعي جديدة تلوح في الافق حفزته على التامل لنقص

غبار الظلم المتراكم وان يقوم فعلا بتحويل السياسة الى عمل بسيط يؤديه ويستطيع ان يشارك.. يدعوا.. يفكر.. يتقدم.. ثم يجار ويغطي المثل..لم يعد هنا اي مواطن في المجتمع يحتاج الى ان يسبر نفسه مرتين..مرة مملا وعجزها بتوفير الاجواء يقول المثل..الظلم إن دام دمر، فقد وصل التملل والانقباض والاعتراض والتظاهر المطلوبة وهي تحكمتها الاملاءات والمجاسمات المتفلتة..وعلى هذا المنوال اثبتت التجارب السياسية في العالم كله وعلى مدار الزمن الطويل انه لا يكتب النجاح لاية عملية سياسية فاشلة وقد تشغل الاسماع فترة طويلة ولكنها في النهاية تبقى محكومة بالسقوط والنسيان..

اهدات مؤلة

وهكذا هو حالي كل يوم وكل مساء..وبعد انتهاء حصاد الاخبار اقل التلفاز وافرك يدي متألما لما اشاهد من احداث مؤلمة..واكتم مشاعري..وحتى ارتاح من ارق الليل الطويل واضحا في الصباح واقول لكم شيئا لم اقله من قبل!!!!

في غمرة انفعالاتي الهادة يغلب على الغضب غالبا انام على الازيكة التي اجلس عليها نوما عميقا لعلي احم حصاد اخبار افضل مما شاهدت..وبسنابل القمح في وطني تحوم حولها طيور المحبة والسلام متهيجة بقدم يوم جديد..ترتضت فيه الروح لأمل جيدا

غبار الظلم المتراكم وان يقوم فعلا بتحويل السياسة الى عمل بسيط يؤديه ويستطيع ان يشارك.. يدعوا.. يفكر.. يتقدم.. ثم يجار ويغطي المثل..لم يعد هنا اي مواطن في المجتمع يحتاج الى ان يسبر نفسه مرتين..مرة مملا وعجزها بتوفير الاجواء يقول المثل..الظلم إن دام دمر، فقد وصل التملل والانقباض والاعتراض والتظاهر المطلوبة وهي تحكمتها الاملاءات والمجاسمات المتفلتة..وعلى هذا المنوال اثبتت التجارب السياسية في العالم كله وعلى مدار الزمن الطويل انه لا يكتب النجاح لاية عملية سياسية فاشلة وقد تشغل الاسماع فترة طويلة ولكنها في النهاية تبقى محكومة بالسقوط والنسيان..

الجيل الخامس وقتال الاهداف النفطية

معضلة طهران وحلول واشنطن

العامة ببيان سياسي يناصر الحفاظ على الأمن والسم الدوليين للحفاظ على ديمومة مصادر الطاقة . يكرر السؤال ما طبيعة الحل العسكري ؟؟ أولا لابد من اعتماد نموذج جديد من الرد الشامل ربما يصل الى التهديد النووي، وهذا ما ترغبه طهران بقوة لتبرير امتلاكها للثقلية النووية ، والاحاديث المتداولة عن الثقلية النووية الإسلامية في باكستان سعودي، لن تكون مطروحة للنقاش وان ظهرت ملامحها في ظلال الاحاديث عن الحرب المقبلة .

العمامة ببيان سياسي يناصر الحفاظ على الأمن والسم الدوليين للحفاظ على ديمومة مصادر الطاقة . يكرر السؤال ما طبيعة الحل العسكري ؟؟ أولا لابد من اعتماد نموذج جديد من الرد الشامل ربما يصل الى التهديد النووي، وهذا ما ترغبه طهران بقوة لتبرير امتلاكها للثقلية النووية ، والاحاديث المتداولة عن الثقلية النووية الإسلامية في باكستان سعودي، لن تكون مطروحة للنقاش وان ظهرت ملامحها في ظلال الاحاديث عن الحرب المقبلة .

العمامة ببيان سياسي يناصر الحفاظ على الأمن والسم الدوليين للحفاظ على ديمومة مصادر الطاقة . يكرر السؤال ما طبيعة الحل العسكري ؟؟ أولا لابد من اعتماد نموذج جديد من الرد الشامل ربما يصل الى التهديد النووي، وهذا ما ترغبه طهران بقوة لتبرير امتلاكها للثقلية النووية ، والاحاديث المتداولة عن الثقلية النووية الإسلامية في باكستان سعودي، لن تكون مطروحة للنقاش وان ظهرت ملامحها في ظلال الاحاديث عن الحرب المقبلة .

العمامة ببيان سياسي يناصر الحفاظ على الأمن والسم الدوليين للحفاظ على ديمومة مصادر الطاقة . يكرر السؤال ما طبيعة الحل العسكري ؟؟ أولا لابد من اعتماد نموذج جديد من الرد الشامل ربما يصل الى التهديد النووي، وهذا ما ترغبه طهران بقوة لتبرير امتلاكها للثقلية النووية ، والاحاديث المتداولة عن الثقلية النووية الإسلامية في باكستان سعودي، لن تكون مطروحة للنقاش وان ظهرت ملامحها في ظلال الاحاديث عن الحرب المقبلة .

مازن صاحب

بغداد



العمامة ببيان سياسي يناصر الحفاظ على الأمن والسم الدوليين للحفاظ على ديمومة مصادر الطاقة . يكرر السؤال ما طبيعة الحل العسكري ؟؟ أولا لابد من اعتماد نموذج جديد من الرد الشامل ربما يصل الى التهديد النووي، وهذا ما ترغبه طهران بقوة لتبرير امتلاكها للثقلية النووية ، والاحاديث المتداولة عن الثقلية النووية الإسلامية في باكستان سعودي، لن تكون مطروحة للنقاش وان ظهرت ملامحها في ظلال الاحاديث عن الحرب المقبلة .

العمامة ببيان سياسي يناصر الحفاظ على الأمن والسم الدوليين للحفاظ على ديمومة مصادر الطاقة . يكرر السؤال ما طبيعة الحل العسكري ؟؟ أولا لابد من اعتماد نموذج جديد من الرد الشامل ربما يصل الى التهديد النووي، وهذا ما ترغبه طهران بقوة لتبرير امتلاكها للثقلية النووية ، والاحاديث المتداولة عن الثقلية النووية الإسلامية في باكستان سعودي، لن تكون مطروحة للنقاش وان ظهرت ملامحها في ظلال الاحاديث عن الحرب المقبلة .

فتح وإدارة المراكز الامنة بموافقة وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية و الداخلية ، ويشجع المشروع على الصلح والتراضي بين الضحية والشكوى منه من خلال ايقاف الإجراءات القانونية للقضايا المقامة بحق من مارس العنف . ولاشك ان هذا المشروع يشكل بارقة أمل وشعاعا من الضوء في نهاية النفق المظلم الذي امتد عقودا طويلا ، غير ان ذلك لن يأخذ مدها كاملا في التطبيق دون تهيئة الدعم الفعلي للمرأة عموما والمعذبة بشكل خاص بالتوازي مع تمكينها من خلال تزويدها بالخبرات التي تجعلها قادرة على الاعتماد على نفسها بما يضمن لها العيش بكرامة . كما يستلزم تغيير الصورة النمطية والنظرة الدونية للمرأة التي تبجح ممارسة العنف باشكاله ضدها عبر تبني برامج ستراتيجية طويلة الامد تتضافر فيها جهود الجهات ذات العلاقة بما فيها تغيير مناهج التربية والتعليم ومساهمة الاعلام بكل صيغة القروء والاسموع والمرئي وعبر الفن والادب سعيا لخلق اجزاء ومناخات ايجابية تسرع وتقل عملية نهوض المرأة وتحسين فرصها في التعبير عن نفسها واثبات ذاتها وطموحاتها . كذلك لابد من استحداث تقنيات ومسلطزمات مساندة مهمة مثل الخط الهاتفي الساخن المفتوح للرد على حالات العنف التي تتعرض لها المرأة مع ضرورة التدخل من قبل الجهات المعنية التي قد تكون بشكل شرطي سائئة عند الحاجة الطارفة . مع اهمية استحداث اقسام للاستشارات الاسرية للإغراض التوعوية . ان انتشار هذه الشريحة الاجتماعية المهمة من بؤر الاضطهاد والجهل والعوز والتعديف هو بالتأكيد خطوة على طريق ازدهار المجتمع وتقدمه ، فالنهوض بالمرأة ودعمها انما هو نهوض بواقع المجتمع ككل ، اذ ان مشكلاتها واحتياجاتها هي انعكاس لمشكلاته واحتياجاته الاساسية ، وهذا يستوجب التفكير والتاكد على مساعي مراجعة السياسات والتوجهات التنموية ذات الصلة بالشمالية الجهل والتفكك الاسري والعنف باشكاله المختلفة .

فتح وإدارة المراكز الامنة بموافقة وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية و الداخلية ، ويشجع المشروع على الصلح والتراضي بين الضحية والشكوى منه من خلال ايقاف الإجراءات القانونية للقضايا المقامة بحق من مارس العنف . ولاشك ان هذا المشروع يشكل بارقة أمل وشعاعا من الضوء في نهاية النفق المظلم الذي امتد عقودا طويلا ، غير ان ذلك لن يأخذ مدها كاملا في التطبيق دون تهيئة الدعم الفعلي للمرأة عموما والمعذبة بشكل خاص بالتوازي مع تمكينها من خلال تزويدها بالخبرات التي تجعلها قادرة على الاعتماد على نفسها بما يضمن لها العيش بكرامة . كما يستلزم تغيير الصورة النمطية والنظرة الدونية للمرأة التي تبجح ممارسة العنف باشكاله ضدها عبر تبني برامج ستراتيجية طويلة الامد تتضافر فيها جهود الجهات ذات العلاقة بما فيها تغيير مناهج التربية والتعليم ومساهمة الاعلام بكل صيغة القروء والاسموع والمرئي وعبر الفن والادب سعيا لخلق اجزاء ومناخات ايجابية تسرع وتقل عملية نهوض المرأة وتحسين فرصها في التعبير عن نفسها واثبات ذاتها وطموحاتها . كذلك لابد من استحداث تقنيات ومسلطزمات مساندة مهمة مثل الخط الهاتفي الساخن المفتوح للرد على حالات العنف التي تتعرض لها المرأة مع ضرورة التدخل من قبل الجهات المعنية التي قد تكون بشكل شرطي سائئة عند الحاجة الطارفة . مع اهمية استحداث اقسام للاستشارات الاسرية للإغراض التوعوية . ان انتشار هذه الشريحة الاجتماعية المهمة من بؤر الاضطهاد والجهل والعوز والتعديف هو بالتأكيد خطوة على طريق ازدهار المجتمع وتقدمه ، فالنهوض بالمرأة ودعمها انما هو نهوض بواقع المجتمع ككل ، اذ ان مشكلاتها واحتياجاتها هي انعكاس لمشكلاته واحتياجاته الاساسية ، وهذا يستوجب التفكير والتاكد على مساعي مراجعة السياسات والتوجهات التنموية ذات الصلة بالشمالية الجهل والتفكك الاسري والعنف باشكاله المختلفة .

إيناس فاضل البدران

بغداد



بعد واقع المرأة وما تحظى به هي والطفل من دعم وريعاية مقياسا لرقى وتقدم أي مجتمع ، و مخطئ من يظن انها نصف المجتمع فهي المجتمع كله ، ان هي المعمل الثقافي التربوي الذي يخرج الاجيال وهي رقيقة الدرب وشريكة الحياة وهي الاخت والزبيلة والصديقة .. بدونها لا تستقيم الحياة ولا يثمر عطاء ولا يستدام نماء ، لذا فالاهتمام بواقعها ومعاناتها مع السعي لإيجاد الحلول الجذرية لمشكلاتها واليات التنفيذ كل هذا يشكل قطعا تحولا جذريا على طريق تقدم المجتمع . في بلادنا بلاد الرافدين حيث خط اول حرف ونشأت اول مدرسة وسن اول قانون نلاحظ مع الاسف تزايدا غير مسبوق في معدلات العنف باشكاله ضد المرأة وارتفاع في نسب ما يسمى بجرائم الشرف

لاشك ان هذا المشروع يشكل بارقة أمل وشعاعا من الضوء في نهاية النفق المظلم الذي امتد عقودا طويلا ، غير ان ذلك لن يأخذ مدها كاملا في التطبيق دون تهيئة الدعم الفعلي للمرأة عموما والمعذبة بشكل خاص بالتوازي مع تمكينها من خلال تزويدها بالخبرات التي تجعلها قادرة على الاعتماد على نفسها بما يضمن لها العيش بكرامة . كما يستلزم تغيير الصورة النمطية والنظرة الدونية للمرأة التي تبجح ممارسة العنف باشكاله ضدها عبر تبني برامج ستراتيجية طويلة الامد تتضافر فيها جهود الجهات ذات العلاقة بما فيها تغيير مناهج التربية والتعليم ومساهمة الاعلام بكل صيغة القروء والاسموع والمرئي وعبر الفن والادب سعيا لخلق اجواء ومناخات ايجابية تسرع وتقل عملية نهوض المرأة وتحسين فرصها في التعبير عن نفسها واثبات ذاتها وطموحاتها .